



ظاهرة اختلاف الروايات و معالجة المحدثين لها

The Methodology of Muhadithīn in dealing with the Phenomenon of Difference of Narrations

Saleha Batool*

Ph.D. scholar, Dept. of Hadith and its Sciences, International Islamic University, Islamabad

Abstract

One of the most significant branches of Knowledge in Islamic Sciences is the science of *hadīth*. For it is the expertise of Muslim scholars to develop the tools for establishing the chain of Narrators (*isnād*) by critically evaluating the text and the chain of narrators. As the narrators being human have different capacities so it is quite obvious that all of them do not have the same level of memory and ability to transmit, which can result in the difference of words while narrating and sometimes to contradictory expressions in narrations. This research is an attempt to study this phenomenon in different perspectives and to explore that how this phenomenon has been regulated by *muhadithīn* and how they critically judge the difference of narrations. What are the measures and procedures adopted by them to evaluate these narrations and how they prefer one of the narrations on the other following the narrators through time and space, observing their memory status and evaluating their learning abilities and judging their transmitting methods.

Keywords: Difference of Narrations, Methodologies of Muhadithīn, *Ilal ul Hadīth*, Solving the difference of Traditions.

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونؤمن به ونتوكل إليه ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له ، ونشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ونشهد أن محمداً عبده ورسوله.
وبعد:

من المعلوم أن أعداء الاسلام يبذلون جهودهم للنفوذ في المسلمين من خلال التشكيك و زعزعة الافكار وهدفهم الطعن في ديننا فقد بدأت البغضاء في أفواههم وما تخفي صدورهم أكبر وقد توجهوا قديما وحديثا بالطعن في مصادر التشريع وخاصة في السنة النبوية زاعمين بان العمارة تهدم بانهدام الأعمدة الاسلام القرآن والسنة ولكن قد تكفل الله حفظ هذا الدين "



فالقرآن محفوظ في الصدور و السطور وسنة نبينا منقول بالسند عبر الدهور مع ذلك فان أعداء الاسلام دائما في انتهاز الفرص لاثارة الشبهات والطعون في الاسلام و منها أنهم يثيرون الشبهات من خلال التعرض على الاختلاف في الروايات الحديثية وانهم لا ينجحون في ذلك فقد سخر الله علماء هذه الامة للدفاع والذب عن سنة نبيه فقاموا ببيان الصحيح من السقيم كما عالجوا ظاهرة الاختلاف معالجة دقيقة

فقد يختلف الرواة في رواية الحديث الواحد فيروونه على أوجه مختلفة فيختلفون في سند الحديث أو متنه أو فيهما معاً وقد يخالف بعضهم بعضاً في الرفع والوقف أو بزيادة راوٍ في الاسناد أو نقصانه وكذلك يخالف ألفاظ بعضهم عن بعض في متن الحديث. والسبيل لمعرفة درجاتهم من الضبط عموماً وفي شيوخهم الذين اختلفوا عليهم خصوصاً. فإن ظاهرة اختلاف الروايات قد درس من نواحي شتى وهناك بعض البحوث معاصرة تعالج بعد الجوانب لهذه القضية منها اختلاف الحديث للشيخ أسامة خياط لكنه جمع فيه معلومات عن اختلاف في مدلول الروايات و اما اختلاف الروايات من حيث الرواية فقد عالجها الكثيرون ضمن بحوث عن علم العلل لكنه لم يدرس كظاهرة مستقلة .

و سأتكلم في هذا البحث عن ظاهرة الاختلاف من خلال النقاط التالية :

المطلب الأول : التعريف بالاختلاف و شروطه

المطلب الثاني: أهمية معرفة الاختلاف

المطلب الثالث: أنواع الاختلاف

المطلب الرابع: صور الاختلاف

المطلب الخامس: معالجة الاختلاف

المطلب الأول: التعريف بالاختلاف وشروطه

أولاً: التعريف:

لغة: المختلف مأخوذ من الاختلاف والاختلاف ضد الإتفاق ، يقال : "اختلف ضد اتفق" ويقال : "تخالف القوم واختلفوا ، إذا ذهب كُلُّ واحدٍ مِنْهُمْ إلى خلاف ما ذهب إليه الآخر" ويقال : "تخالف الأمران ، واختلفا إذا لَمْ يتفقا وكل ما لَمْ يتساو : فَقَدْ تخالف واختلف. كما جاء في قوله تعالى : ﴿ وَهُوَ الَّذِي أَنْشَأَ جَنَّاتٍ مَّعْرُوشَاتٍ وَغَيْرَ مَعْرُوشَاتٍ وَالنَّخْلَ وَالزَّرْعَ مُخْتَلِفًا أَكْلُهُ وَالزَّيْتُونَ وَالرُّمَانَ مُتَشَابِهًا وَغَيْرَ مُتَشَابِهٍ كُلُّوا مِنْ ثَمَرِهِ إِذَا أَثْمَرَ وَآتُوا حَقَّهُ يَوْمَ حَصَادِهِ وَلَا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ ١﴾

أي في حال اختلاف أكله. ويقال : "اختلف الناس في كذا ، والناس خلفه أي مختلفون ، لأن كُلَّ واحدٍ منهم ينعي قول صاحبه ، ويقيم نفسه مقام الَّذِي نَحَاه " . ومنه حَدِيثُ النَّبِيِّ - صلى الله عليه وسلم: "استووا ولا تختلفوا فتختلف قلوبكم" ²

أي : إذا تقدّم بعضهم على بعض في الصُّفوف تأثرت قلوبهم ، ونشأ بينهم اختلاف في الألفَة والمودّة.³

المفهوم الاصطلاحي:

أما المراد بالاختلاف هنا الاختلاف في رواية الحديث والاختلاف يظهر في أحد من الصور الآتية :

- اختلاف الرجل في تسمية الراوي أو نسبته أو كنيته و ذلك بأن يذكره بعضهم على اسم اشتهر به و الآخرون يذكرونه بإسم غير المشهور.

- و مخالفة راوٍ من الرواة غيره بحيث يقلب الأسناد أو المتن أو يأتي مخالفاً لما رواه غيره.

قال الإمام مسلم - رحمه الله - وهو يبين اختلاف الرواة :

" فاعلم _ أرشدك الله _ أن الذي يدور به معرفة الخطأ في رواية ناقل الحديث - إذا هم اختلفوا فيه -

من جهتين :

أحدهما : أن ينقل الناقل حديثاً بإسناد فينسب رجلاً مشهوراً بنسب في إسناد خبره خلاف نسبته التي هي نسبته ، أو يسميه باسم سوى اسمه ، فيكون خطأ ذلك غير خفي على أهل العلم حين يرد عليهم.....

والجهة الأخرى : أن يروي نفر من حفاظ الناس حديثاً عن مثل الزهري أو غيره من الأئمة بإسناد واحد ومتن واحد مجتمعون على روايته في الإسناد والمتن ، لا يختلفون فيه في معنى ، فيرويه آخر سواهم عن حدث عنه نفر الذين وصفناهم بعينه فيخالفهم في الإسناد أو يقلب المتن فيجعله بخلاف ما حكى من وصفنا من الحفاظ ، فيعلم حينئذ أن الصَّحِيح من الروايتين ما حدث الجماعة من الحفاظ ، دون الواحد المنفرد وإن كان حافظاً ، على هذا المذهب رأينا أهل العلم بالحديث يحكمون في الحديث ، مثل شعبة⁴ وسفيان بن عيينة⁵ ويحيى بن سعيد⁶ وعبد الرحمن بن مهدي⁷ وغيرهم من أئمة أهل

العلم⁸

وعلى هذا الاختلاف هو مخالفة الرواة بعضهم بعضاً وإتيانهم بالرواية على أوجه مختلفة .

قال أبو داود السجستاني _ رحمه الله _ " الاختلاف عندنا ما تفرد قوم على شيء وقوم على شيء"⁹

فالاختلاف عند الإمامين عبارة عن مخالفة الرواة في الرواية إما في السند أو المتن فيرويه البعض على وجه والبعض الآخر على وجه .

وقد عرف الدكتور ماهر يسين الفحل¹⁰ الاختلاف بأنه " ما اختلف الرواة فيه سنداً أو متناً"¹¹

و عرف الدكتور أبو بكر الكافي¹² هذه الظاهرة فقال:

" أن يروي الرواة عن شيخهم حديثاً ما ، فيقع بينهم تغاير في سياق إسناده أو متنه."¹³

وهذا التعريف تقريب لمفاهيم الاختلاف عند الأئمة.

ثانياً: شروط الاختلاف:

لا يشتغل بمعالجة كل اختلاف بين الروايات بل لا بد من توفر بعض الشروط لاعتبار الاختلاف:

❖ إتحاد المخرج:

والمقصود منه أي يكون الرواية التي إختلف الرواة فيه مخرجها واحد والا فيحمل الروايات على التعدد فلا يكون قادحاً ، قال ابن دقيق¹⁴ - رحمه الله - " وهذا بشرط أن لا يكون الطريقان مختلفين بل يكونان عن رجل واحد .¹⁵ قال ابن الصلاح - رحمه الله - : " وينبغي في التعارض أن يكون المخرج واحداً وإلا فتعد الوجوه المختلفة طرقاً مستقلة"¹⁶

وإذا كان هناك احتمال لتعدد الروايات يحمل الرواية على التعدد. ومما يعرف بأن الروايات المختلفة طرق مستقلة.

▪ اختلاف المخرج

▪ تباعد الألفاظ

▪ سياق الحديث في حكاية واقعة يظهر تعددها¹⁷

❖ صحة الطريقين المختلفين:

فإذا كان أحد الطريقين ضعيف فلا اعتبار للضعيف.

قال الإمام الشافعي - رحمه الله - فإذا كان الحديث مجهولاً أو مرغوباً عن حامله كان كمن لم يأت به لأنه ليس بثابت. " 18

قال ابن دقيق العيد: " فإن كان أحد الوجوه مروياً من وجه ضعيف والآخر من وجه قوي ، فلا تعليل والعمل بالقوي متعين. " 19

فإذا كان الحديث مروية من الراوي الضعيف فورد الاختلاف من جهته لا يشتغل ببيان الاختلاف والترجيح و إن ما يترك لضعفه.

قال الحافظ ابن حجر رحمه الله ضمن جواباته عن اعتراضات الدارقطني²⁰: " وأما أبو معشر²¹ فضعيف لا معنى للتعليل بروايته. " 22

المطلب الثاني: أهمية معرفة الاختلاف

يظهر أهمية معرفة الاختلاف بأنها من وسائل معرفة الصحيح من السقيم و مدار معرفة خطأ الرواة الثقات قال الإمام مسلم - رحمه الله - " أن الذي يدور به معرفة الخطأ في رواية ناقل الحديث - إذا هم اختلفوا فيه..... " 23 وقال ابن رجب²⁴: " إعلم أن معرفة صحة الحديث و سقمه تحصل من جهة الوجهين :

أحدهما: معرفة رجاله و ثقتهم و ضعفهم ، ومعرفة هذا هين ، لأن الثقات و الضعفاء قد دونو في كثير من التصانيف ، و قد اشتهرت بشرح أحوالهم التواليف.

والوجه الثاني: معرفة مراتب الثقات و ترجيح بعضهم على بعض عند الاختلاف ، إما في الإسناد و إما في الوصل والإرسال ، و إما في الوقف و الرفع وهذا هو الذي يحصل من معرفته و إتقانه و كثرة ممارسته الوقوف على دقائق علل الحديث²⁵

وقال الخطيب البغدادي: "السبيل إلى معرفة علة الحديث أن تجمع بين طرقه وتنظر في اختلاف رواته وتعتبر بمكانتهم من الحفظ ومزلة في الإتقان والضبط"²⁶

وقال ابن الصلاح _ رحمه الله "و يستعان على إدراكها (علة) بتفرد الراوي ، وبمخالفة غيره له مع قرائن تنضم إلى ذلك تنبه العارف بهذا الشأن على إرسال في الموصول، أو وقف في المرفوع، أو دخول حديث في حديث أو وهم وهم بغير ذلك ، بحيث يغلب على ظنه ذلك ، فيحكم به أو يتردد فيتوقف فيه وكل ذلك مانع من الحكم من صحة ما وجد ذلك فيه"²⁷

فجعل ابن الصلاح رحمه الله مخالفة الرواة في الحديث من وسائل معرفة العلة وبين أن وجود الاختلاف مع عدم ظهور الرجحان فيه من اسباب إمتناع الحكم بالصحة للأحاديث المختلفة. فيتبين أن معرفة الاختلاف الواقعة في الأسانيد والمتون ودراسة هذه الاختلافات لها أهمية كبيرة حيث تفيد هذه الدراسة في معرفة علل الحديث وقد قال ابن حجر: "مدار التعليل في الحقيقة على بيان الخلاف."²⁸

بل به يعرف درجات الرواة و مراتبهم ويتعين خطأهم : قال الإمام مسلم رحمه الله : "فجمع هذه الراويات و مقابلة بعضها ببعض ، تتميز صحيحها من سقيمها ، و تتبين رواة ضعاف الأخبار من أصدادهم من الحفاظ . ولذلك أضعف أهل المعرفة بالحديث عمر بن عبد الله بن أبي خثعم و أشباههم من نقلة الأخبار ، لروايهم الأحاديث المستنكرة التي تخالف روايات الثقات المعروفين من الحفاظ."²⁹

المطلب الثالث: أسباب وقوع الاختلاف

هناك عدة أسباب للاختلاف³⁰ بين الروايات و يتعلق هذه الأسباب بتحمل الرواة و ضبطهم و ادائهم للروايات وأذكر هنا بعض الأسباب الرئيسية:

- ما يتعلق بالحفظ والضبط
- ما يتعلق بالتحمل
- ما يتعلق بالأداء

ما يتعلق بالحفظ والضبط

■ الوهم والخطأ

من المعلوم أن الإنسان مهما بلغ من درجة الإتقان والحفظ يبقى احتمال الخطأ والوهم ، ومن ثم نرى أن الوهم والخطأ يدخل في حديث الثقات والحفاظ أيضاً: قال ابن المبارك³¹ - رحمه الله - "ومن يسلم من الوهم"³² قال الإمام مسلم رحمه الله: "... ليس من ناقل خبر وحامل أثر من السلف لماضيين إلى زماننا ، وإن كان من أحفظ الناس وأشدهم توقياً واتقاناً لما يحفظ وينقل إلا الغلط والسهو ممكن في حفظه..³³ بل قد دخل الوهم والخطأ على الصحابة والتابعين وقد وهمت عائشة - رضي الله عنها - جماعة من الصحابة في رواياتهم والمثال لذلك قول عائشة رضي الله عنها في حديث "البكاء على الميت": "يَغْفِرُ اللَّهُ لِأَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَمَّا إِنَّهُ لَمْ يَكْذِبْ وَلَكِنَّهُ نَسِيَ أَوْ أَخْطَأَ"³⁴ فالوهم أو الخطأ النادر يسبب للاختلاف في الرواية إذ يختلف رواية المخطيء عن رواية غيره. وقد قسم الترمذي الرواة على أربعة أقسام وذكر هؤلاء في قسم الرابع وبين أنه لم يسلم من الغلط كبير أحد من الأئمة³⁵ ونقل ابن رجب كلام كثير من الأئمة في بيان هذا السبب للخطأ.

النسيان :

ومن أسباب الاختلاف بين الروايات نسيان الراوي و النسيان والسهو غير مأمون على الحفاظ و يمكن أن يحدث الراوي الحديث ثم ينسى تماماً أنه قد حدثه أو يشك في الرواية³⁶ فهذا يؤدي إلى الاختلاف في الرواية

■ الاختلاط :

الاختلاط في اللغة : فساد العقل. يقال : اختلط فلان أي فسد عقله، ويقال : خلط في أمره أفسد فيه ويقال : خولط في عقله خلطاً فهو خلط.³⁷ أما في اصطلاح المحدثين : فالإختلاط سوء الحفظ الطارئ على الراوي إما لكبره، أو لذهاب بصره، أو لاحتراق كتبه، أو عدمها بأن كان يعتمد عليها فرجع إلى حفظه فساء.³⁸ وقال السخاوي³⁹: "هو فساد العقل، وعدم انتظام الأقوال والأفعال، إما بخرف أو ضرر، أو مرض، أو عرض، من موت ابن، أو سرقة مال، أو ذهاب كتب، أو احتراقها."⁴⁰ ولعل تعبير السخاوي أولى إذ يظهر من التعبير أن الإختلاط فساد العقل وأما عبارة ابن حجر فتوهم منها أن الإختلاط وسوء الحفظ واحد - والله اعلم. قد يطرأ الاختلاط على بعض الرواة مما يؤثر على الرواية أحياناً فيدخل في رواية المختلط الوهم والخطأ و يؤدي ذلك إلى وجود الاختلاف بين الروايات ففي مثل هذه الحالات يرجح الرواية التي لم يختلط راويه .

حكم رواية المختلط:

قال ابن الصلاح رحمه الله: "والحكم فيهم أنه يقبل حديث من أخذ عنهم قبل الإختلاط ، ولا يقبل حديث من أخذ عنهم بعد الإختلاط ، أو أشكل أمره فلم يُدر هل أخذ عنه قبل الإختلاط أو بعده".⁴¹

وقال الحافظ: و الحكم فيه أنه من حدث به قبل الإختلاط إذا تميز قبل ، و إذا لم يتميز توقف فيه ، وكذا من اشتبه الأمر فيه ، و إنما يعرف ذلك باعتبار الآخذين عنه.⁴²

فالحكم في ذلك يكون باعتبار الرواة عن المختلط:

- فمن أخذ عنه قبل الاختلاط، قبل حديثه.
- ومن أخذ عنه بعد الاختلاط، لم يقبل حديثه إلا إذا تابعه من روى عنه قبل الإختلاط.
- ومن أشكل أمره، ولم يعرف أخذ عنه بعد الاختلاط أو قبله فلم يُقبل حديثه أيضاً إلا إذا تابع من روى عنه قبل الإختلاط.⁴³

■ خفة الضبط للظروف الطارئة :

يتأثر ضبط الراوي باختلاف الأحوال والأماكن والشيوخ لظروف طارئة⁴⁴ كعدم توفر الوسائل التي تمكنه من ضبط ما سمعه، أو بسبب الحالة النفسية في بعض الظروف ، فيدخل عليه الوهم أو بسبب ضياع بعض ما كتبه عن بعض شيوخه فيحدث من حفظه وهو لم يتقن فيه فيخطيء في الحديث فمن هنا يدخل الاختلاف في الرواية. ومن أمثلته:

■ الانشغال عَنِ الْحَدِيثِ أَوْ الْإِشْتَغَالُ بِأُمُورٍ أُخْرَى :

ومن اسباب خفة الضبط إنشغال الراوي عن طلب الحديث و تعليمه حتى يقل عنايته به و إشتغاله بأُمُورٍ أُخْرَى كالقضاء أو طلب الفقه ونحوه: وقد جعل ابن رجب قاعدة: "الفقهاء المعتنون بالرأي حَتَّى يغلب عليهم الإشتغال به، لا يكادون يحفظون الْحَدِيثَ كَمَا ينبغي ، ولا يقيمون أسانيدهم ولا متونه ، ويخطئون في حفظ الأسانيد كثيراً ، ويروون المتون بالمعنى ، ويخالفون الحفاظ في ألفاظه".⁴⁵

قال الإمام مسلم رحمه الله: ومنهم من همه حفظ المتون دون أسانيدها ، فيتهاون بحفظ الأثر يتخرصها من بعد فيحيلها بالتوهم على قوم غير الذي أدى إليه عنهم.⁴⁶

وقال ابن حبان⁴⁷ "فإذا حدث الفقيه من حفظه فربما صحف الأسماء، وأقلب الاسانيد، ورفع الموقوف، وأوقف المرسل، وهو لا يعلم لقلّة عنايته به، وأتى بالمتن على وجهه، فلا يجوز الاحتجاج بروايته إلا من كتاب، أو يوافق الثقات في الأسانيد".⁴⁸

فممن اشتغله القضاء حفص بن غياث النخعي تغير حفظه في الآخر قليلاً وذلك لما ولي القضاء جفا كتبه قال أبو زرعة ساء حفظه بعد ما استقضي.⁴⁹

و بعض الرواة خف ضبطهم لكثرة إشتغالهم بالعبادة. قال ابن رجب: " منهم من شغلته العبادة عن الحفظ فكثرت الوهم في حديثه فرفع الموقوف ، ووصل المرسل...." ⁵⁰ وممن شغلته العبادة عن الحديث أبان بن أبي عياش. ⁵¹
المثال : ومن أمثلة اختلاف الوارد من هذه المدخل حديث أبان في قنوت الوتر ، فإنه رفعه ، و الناس يقفونه على ابن مسعود. ⁵²

ما يتعلق بالتحمل :

■ قصر الصحبة للشيخ وقلة الممارسة لحديثه:

من المعلوم أن الممارسة للعمل تؤدي إلى الإتقان وكذا الإعادة للدرس يجعله راسخاً وقلة الممارسة تؤدي إلى عدم الإتقان فالراوي الذي قصر صحبته وملازمته للشيخ لم يتقن أحاديثه فدخل عليه الوهم والخطأ فيأتي على وجه مخالف لغيره من رواة هذا الشيخ ومن ثم اهتم المحدثون بملازمة الشيخ اهتماماً بليغاً واعتمدوا عليها لتمييز الأوهام واعتبروا كثرة الملازمة دليلاً على إتقان الراوي لأحاديث الشيخ الذي لازمه فرجحوا أحاديثه على أحاديث من قصر صحبته للشيخ فمثلاً جعلوا أصحاب الزهري خمس طبقات قال ابن رجب :

"ان أصحاب الزهري خمس طبقات :

الطبقة الأولى: جمعت الحفظ و الإتقان وطول الصحبة للزهري ، والعلم بحديثه ، والضبط له ، كمالك ، و ابن عيينة ، و عبيد الله بن عمر ، و معمر ، و يونس و عقيل ، وشعيب ، وغيرهم ، و هؤلاء متفق على تخريج حديثهم عن الزهري.

الطبقة الثانية : أهل الحفظ و الإتقان ، لكن لم تطل صحبتهم للزهري ، و إنما صحبوه لمدة يسيرة ، ولم يمارسوا حديثه ، وهم في إتقانه دون الطبقة الأولى ، كالأوزاعي ، والليث ، وعبد الرحمن بن خالد بن مسافر ، والنعمان بن راشد و نحوهم.....⁵³

فهؤلاء الذين في الطبقة الثانية إنما جعل في الثانية لكونهم لم يمارسوا الحديث من الشيخ فالأجل ذلك هم لم يبلغوا في الإتقان ما بلغه الطبقة الأولى.
ومن أمثلة الاختلاف الواقع من جهة ممن قل ممارسته لحديث شيخ من شيوخه حماد بن سلمة فهو ممن قل ممارسته في أيوب السخيتاني ⁵⁴ و سفيان بن حسين في حديث الزهري فإنه سمعه في الموسم فقط ⁵⁵

■ أخذ الحديث حال المذاكرة:

ومن أسباب الاختلاف بين الروايات أخذ الحديث حال المذاكرة و أن يتذكر أهل العلم فيما بينهم في مجالسهم ببعض الأحاديث فإنهم حين ذاك لا يحرصون على الدقة في أداء الرواية ، لتيقنهم أنها لم يقصد بها السماع منهم. ⁵⁶

فلما كان الراوي لا يحتاط في مجلس المذاكرة فربما يذكر الرواية مختلفاً عما رواه في مجلس التحديث فالرواية التي اخذ عنه حال المذاكرة تسبب الاختلاف. فجعل المحدثون أخذ الحديث مذاكرة علة فيه :

ما يتعلق بالأداء:

■ الرواية بالمعنى :

ومن أسباب الاختلاف في الروايات رواية الحديث بالمعنى وذلك لأن الراوي إذا لا يؤدي الألفاظ بعينها و يروي بالمعنى الذي فهمه و يعبر عنه بألفاظه فربما يروي على غير الجهة التي أريد من هذا الكلام إذ الناس يتفاضلون في أفهامهم كما تتفاضل صلاحيتهم في البيان والتعبير. فالرواية بالمعنى قد تؤدي إلى الاختلاف بين الروايات و خاصة إذا أخطأ الراوي وغير المعنى و صحف فيه. وقد ذكر ابن رجب بعض الأمثلة لتحريف المعاني من قبل الرواة.⁵⁷

■ إختصار الحديث :

ومن أسباب الإختلاف بين الروايات اختصار بعض الرواة للحديث ، و ذلك أن الراوي إذا قد لا يذكر الحديث باللفظ فيذكر بعضاً منه أو يختصره فيؤدي ذلك إلى الاختلاف و التغاير بين الروايات.

■ تدليس الثقات:

ومن أسباب الاختلاف في الروايات تدليس الثقات إذ المدلس ربما يسقط الراوي من السند⁵⁸ وهذا يسبب الاختلاف في الأسانيد وربما الراوي الذي أسقطه المدلس يكون ممن يخالف الثقات -إذ الراوي الذي أسقطه المدلس غالباً يكون ضعيف _ فمن هذا الباب يدخل الاختلاف بين الروايات في المتن.

المطلب الرابع:أنواع الاختلاف

يقع الاختلاف بين الرواة في أمور كثيرة غير محصورة وينقسم الاختلاف بإعتبار أثره على الرواية إلى قسمين:

الاختلاف غير المؤثر:

من صوره أن يختلف الرواة في التعبير فيذكر كل واحد منهم الألفاظ المترادفة ، بحيث لا يختلف المعنى فهذا من ما لا يضر. قال الترمذي رحمه الله : "فأما من أقام الإسناد و حفظه و غير اللفظ فإن هذا عندهم واسع إذ لم يتغير المعنى"⁵⁹

وكذلك اذا اختلف الرواة على راوٍ في بعضهم يذكره باسمه وبعضهم يذكره بكنيته أو بلقبه وبعضهم يذكره بوصف اشتهر به.⁶⁰ وكذلك حال الاختلاف في صيغ التلقي من رواة ثقات غير المدلسين فيذكر البعض حدثنا والآخر أخبرنا فمثل هذا الاختلاف لا تضر.⁶¹

ومن صور الاختلاف غير القادح رواية العدل عن تابعي عن صحابي معين فيرويه غيره عن ذلك التابعي بعينه عن صحابي آخر فهذا الاختلاف غير القادح لجواز أن يكون التابعي سمع عن صحابين معاً⁶²

الاختلاف المؤثر:

وله صور عديدة منها أن يروي الراوي مخالفاً لمن هو أوثق منه ومن صورته أن يروي الراوي الثقة مخالفاً لمن هو مثله في الحفظ والإتقان ومن صورته أيضاً رواية الحافظ الثبت مخالفة لجماعة من الثقات ولا يظهر المرجح قال الحافظ ابن حجر "الاختلاف يقدح حيث لا يقوى بعض الوجوه".⁶³

المطلب الخامس: صور الاختلاف

صور وقوع الاختلاف عديدة وقد ذكر الإمام مسلم -رحمه الله- صور الاختلاف فقال : أحدهما : أن ينقل الناقل حديثاً بإسناد فينسب رجلاً مشهوراً بنسب في إسناد خبره خلاف نسبته التي هي نسبته ، أو يسميه باسم سوى اسمه ،....
والجهة الأخرى : أن يروي نفر من حفاظ الناس حديثاً عن مثل الزهري أو غيره من الأئمة بإسناد واحد ومتن واحد مجتمعون على روايته في الإسناد والمتن ، لا يختلفون فيه في معنى ، فيرويه آخر سواهم عن حدث عنه نفر الذين وصفناهم بعينه فيخالفهم في الإسناد أو يقلب المتن فيجعله بخلاف ما حكى من وصفنا من الحفاظ.....⁶⁴
فيقع الاختلاف في الأسانيد كما يقع في المتن. والذي في السند فصوره كما ذكر الحافظ نقلاً عن العلاني:

- اختلاف الرواة في الوصل والإرسال
- اختلاف الرواة في الرفع والوقف
- تعارض الإتصال والإنقطاع
- اختلاف الرواة في الرواية عن الصحابي مثلاً أن يروي بعض الرواة الحديث عن تابعي عن صحابي ويرويه غيره بنفس الإسناد عن تابعي آخر عن نفس الصحابي.
- اختلافهم في زيادة الرجل في أحد الإسنادين
- اختلافهم في إسم الراوي ونسبه إذا كان متردداً بين الثقة والضعيف.⁶⁵

وأما اختلاف المتن فمن صورته:

- الاختلاف في لفظة من الفاظ الحديث أو في بعض ألفاظ الحديث
- الاختلاف في الزيادة والنقص.
- الاختلاف في معني الحديث من حيث الإطلاق والتقييد أو العموم والخصوص أو البيان والاجمال.
- الاختلاف في التقديم و التأخير.⁶⁶

وقد عالج الأئمة هذه الصور للاختلاف تحت المباحث الآتية من علم المصطلح :

الشاذ و المحفوظ

المنكر و المعروف

وزيادة الثقة

المطلب السادس : معالجة الاختلاف عند المحدثين

ومن الأمور التي اهتم به المحدثون إهتماماً كبيراً معالجة الاختلاف الواقع في روايات الثقات وذلك من خلال تتبع الطرق وسبر الروايات و النظر في الأسانيد وفي أحوال الرواة ، فلهذا معرفة هذا العلم من أصعب العلوم لأن معرفة الاختلاف من مباحث علم العلل بل التعليل أكثر ما يكون مبنياً على التعليل بالاختلاف. وعند الاختلاف بين الروايتين المحدثون يتبعون منهجاً معيناً للتخلص من هذه الاختلاف فأول ما يتجهون إليه هو محاولة الجمع بين الروايات ولا يحكمون بالخطأ على الرواية لمجرد الإختلاف. قال الحافظ ابن رجب: "فإن ظهر أنه حديثان بإسنادين ، لم يحكم بخطأ أحدهما. و علامة ذلك أن يكون في أحدهما زيادة على الآخر ، أو نقص منه ، أو تغيير – يستدل به على أنه حديث آخر، فهذا يقول علي بن المديني وغيره من أئمة الصنعة : هما حديثان بإسنادين." ⁶⁷

وقال الحافظ ابن حجر : " إذا اختلفت مخارج الحديث و تباعدت ألفاظه أو كان سياق الحديث في حكاية واقعة ، يظهر تعددها ، فالذي يتعين القول به أن يجعل حديثين مستقلين." ⁶⁸ فأشار الحافظ إلى ثلاثة علامات للقول بعدم الاختلاف والجمع بين الروايات، وهي:

■ اختلاف المخارج

■ تباعد الألفاظ

■ سياق الحديث في حكاية واقعة يظهر تعددها.

وقال ابن دقيق العيد : "فإن أمكن الجمع بين تلك الوجوه بحيث يمكن أن يكون المتكلم معبراً باللفظين الواردين عن معنى واحد فلا إشكال أيضاً.." ⁶⁹

ولكن يشترط فيه أن يكون الجمع بغير تعسف ولا تكون مبنياً على التجويز العقلي مخالفاً لما تثبته الإسناد فهذا غير مقبول عند المحدثين.

قال الحافظ ابن حجر :

"فأما إذا بعد الجمع بين الروايات بأن يكون المخرج واحداً فلا ينبغي سلوك تلك الطرق المتعسفة." ⁷⁰

وكذلك إذا ترجح الخطأ في أحد الجانبين لا يقال بالجمع بينهما.

فإن يتعذر الجمع يلجأ إلى الترجيح بين الروايتين والترجيح بين الروايتين يكون مبنياً على الوجوه المعتمدة للترجيح.

قال ابن الصلاح - رحمه الله - "إنما نسميه مضطرباً إذا تساوت الروايتان. أما إذا ترجحت إحداها بحيث لا

تقاومها الأخرى بأن يكون راوياً أحفظ أو أكثر صحبة للمروي عنه أو غير ذلك من وجوه الترجيحات المعتمدة" ⁷¹

ثم تكون الترجيح لكل حديث حسب ما تقتضيه وتلايس من القرائن . قال الحافظ:

"ووجوه الترجيح كثيرة لا تنحصر ولا ضابط لها بالنسبة لجميع الحديث بل كل حديث يقوم به ترجيح

خاص" ⁷²

فالمرجح من الاختلاف إما الجمع وإما الترجيح ولا يبقى الاختلاف ضاراً إذا وجدنا السبيل إلى أحدهما. قال الحافظ:
"الاختلاف عند الحفاظ لا يضر إذا قامت القرائن على ترجيح إحدى الروايات أو أمكن الجمع على قواعدهم"⁷³.
فإن لم يظهر الترجيح فيحكم على الحديث بالإضطراب قال ابن الصلاح - رحمه الله - "إنما نسميه مضطرباً إذا
تساوت الروايتان."⁷⁴

قال الحافظ ابن حجر "الاختلاف على الحفاظ في الحديث لا يوجب أن يكون مضطرباً إلا بشرطين : أحدهما :
إستواء وجوه الاختلاف فمتى رجح أحد الأقوال قدم ولا يعل الصحيح بالمرجوح . ثانيهما : مع الإستواء أن يتعذر
الجمع على قواعد المحدثين و يغلب على الظن أن ذلك الحافظ لم يحفظ ذلك الحديث بعينه فحينئذٍ يحكم على
تلك الرواية وحدها بالإضطراب و يتوقف عن الحكم بصحة ذلك الحديث لذلك."⁷⁵

ويعتبر مثل هذا الاختلاف قادحاً قال الحافظ : "الاختلاف يقدر حيث لا يقوى بعض الوجوه"⁷⁶
وقال المعلي اليمني⁷⁷:

فالإضطراب الضار أن يكون الحديث حجة على أحد الوجهين مثلاً دون الآخر ولا يتجه الجمع ولا
الترجيح أو يكثر الإضطراب ويشدد بحيث يدل أن الراوي المضطرب الذي مدار الحديث عليه لم
يضبط⁷⁸.

فإذا لم يترجح أحد الحديثين و لم يعرف وجه الجمع يتوقف حتى يظهر المخرج.⁷⁹

الخاتمة:

وفي الختام اذكر اهم ما توصلت اليه من النتائج

- تتبع الطرق وسر الروايات والمقارنة بين الروايات لها دور كبير في تحديد الاختلاف و معالجته
 - معرفة الاختلاف في الاسانيد و المتون من مباحث علم العلل
 - الخطوة الاولى في للتخلص من الاختلاف محاولة الجمع بين الروايات وذلك من خلال حمل الرواية على التعدد و القرائن الدالة على ذلك :
 - اختلاف المخارج
 - تباعد الألفاظ
 - سياق الحديث في حكاية واقعة يظهر تعددها.
- ومن شروط الجمع عند المحدثين أن يكون الجمع بغير تعسف ولا تكون مبنياً على التجويز العقلي مخالفاً لما تثبتته الإسناد
- فإن يتعذر الجمع يلجأ إلى الترجيح بين الروايتين والترجيح بين الروايتين يكون مبنياً على الوجوه المعتمدة للترجيح.

– تكون الترجيح لكل حديث حسب ما تقتضيه وتلايس من القرائن .
وهذا ما وصلت إليه من البحث وأسأل الله والسداد

References

- ¹ - الأنعام 6: 14
- ² - مسلم ، الصحيح : كتاب الصلاة : باب تسوية الصفوف و إمامتها وفضل الأول فالأول منها والإزدحام على الصف الأول والمسابقة إليها و تقديم أولى الفضل و وتقريهم من الإمام : رقم الحديث: 432، ص: 205
Muslim, *Al Sahih, Kitab us salah , bab Taswiyat ul Safoof wa Imamatha wa Fadhl ul Awwal fal Awwal Minha wal Izdham ala saf al Awal wal Musabiqah elaiha wa taqdim aul al fadhl wa taqribuhum Minal Imam, Hadith no: 432, p. 205*
- ³ - أحمد بن محمد بن علي الفيومي: المصباح المنير في غريب الشرح الكبير ، قم إيران، دار الهجرة _ ج 1 ، ص 179
Ahmed Bin Muhammad bin Ali Al Fayyomi , *Al – Misbah ul Munir Fe Gharib al Sharh al Kabir* , Qum , Iran ,dar ul Hijrah. Vol 1 –P179
- جمال الدين أبي الفضل محمد ابن منظور المصري، لسان العرب، بيروت، دار صادر ، الطبعة الأولى، ج 9، ص 82.
Jamal Ud Din Abi Al Fadhal Muhammad Ibn e Manzoor Al Misri , *Lisan ul Arab* , Beirut , Dar e Sadir , 1st Edition vol : 9 P,82
- أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا ، معجم مقاييس اللغة، ط: دار الفكر 1399هـ - 1979م. ج 2 ، ص 213،
Abu al Hussian Ahmed ibn e Faris ibn e Zakriya, *Mujam Maqayeis ul Lugha*, Dar ul Fikr ,1399 , Vol 2 , P.213
- ⁴ -شعبة بن الحجاج بن الورد الحجة الحافظ شيخ الإسلام أبو بسطام الأزدي العتكي أمير المؤمنين في الحديث.
أحمد بن حجر العسقلاني ، تقريب التهذيب ، سوريا ، دار الرشيد ، الطبعة الاولى ، 1986، ص 266
Ahmed ibn Hajar Al- Asqalani, *Taqrib ul Tehzib* , Syria , Dar ul Rashid Ed :1st 1986, P.266
- ⁵ - سفيان بن عيينة بن ميمون العلامة الحافظ شيخ الإسلام أبو محمد الهلالي الكوفي، محدث الحرم
شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَائِمَاز الذهبي ، تذكرة الحفاظ،
لبنان ، بيروت ، الطبعة الاولى 1998، ج 1، 193،
Shams ud Din Abu Abdullah Muhammad bin Ahmed bin Usthman Bin Qaymaz Al Zahbi , *Tazkira tul Huffaz*, Lebanon Beirut , Ed,1st 1998, Vol;1 , P.193
- ⁶ - يحيى بن سعيد بن قيس بن عمرو الحافظ شيخ الإسلام أبو سعيد الأنصاري النجاري المدني قاضي المدينة ثم قاضي القضاة للمنصور (الذهبي : تذكرة الحفاظ وذيلوله (104 /1)
Al Zahbi , *Tazkirah* ,Vol 1: P.104

The Methodology of Muhadithīn in dealing with the Phenomenon of Difference of Narrations

⁷ - عبد الرحمن ابن مهدي، ابن حسان، بن عبد الرحمن، الامام الناقد المجود، سيد الحفاظ، أبو سعيد العنبري، وقيل: الأزدي، مولا هم البصري اللؤلؤي

شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي، سير أعلام النبلاء، مؤسسة الرسالة، الطبعة الثانية 1985 م، ج9، ص 192

Shams Ul Din Abu Abdullah Muhammad Al Zahbi, 'Siyar Ailam un Nubala', Mussisat ul Risalah Ed 2nd, 1985, Vol 9, P.192

⁸ - مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري، التمييز، السعودية، مكتبة الكوثر، ص.17
Muslim Bin Hajjaj Al Qushairi Al nesaburi, *AL Tamyeez*, Saudia, Maktaba tul Kausar, p.17

⁹ - أبو الحجاج جمال الدين يوسف بن عبد الرحمن المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال، تحقيق: عمرو سيد شوكت، بيروت، دار الكتب العلمية، 2004م/ 1425 هـ ج.9، ص 330
Abul Hujjaj Jamal ud Din Yousuf bin Abdul Rehman Al Mlzyi, *Tehzeeb ul Kamal Fe Asmaa Ir Rijal*, Beirut,, Dar ul Kutub Aliliyah, Ed, 2004 Vol 9, P. 330

- هو أبو الحارث ماهر بن ياسين فحل الهيتي، ولد في 15/ذو القعدة/ 1390 هجرياً، ونال شهادة الماجستير في الفقه¹⁰ ثم التحق بمرحلة الدكتوراه و نوقش . في 23/6/ 1999 (المقارن عن رسالته الموسومة: (أثر علل الحديث في اختلاف الفقهاء رسالته الدكتوراه الموسومة بـ (أثر اختلاف الأسانيد والمتون في اختلاف الفقهاء) في 30/9/2002 بتقدير إمتياز في تخصص يتولى فضيلته الآن مشيخة دار الحديث، ورئاسة قسم الحديث في كلية العلوم الإسلامية جامعة الأنبار. فقه مقارن، له عدد من الكتب والمقالات والأبحاث على الشبكة. ومدير مركز إعداد الدعاة

https://areq.net/m/%D9%85%D8%A7%D9%87%D8%B1_%D9%8A%D8%A7%D8%B3%D9%8A%D9%86_%D8%A7%D9%84%D9%81%D8%AD%D9%84.html

¹¹ - ماهر ياسين فحل الهيتي، أثر اختلاف الأسانيد و المتون في اختلاف الفقهاء: لبنان، بيروت، ط، 2009 ص، 6
¹² - الدكتور أبو بكر كافي، باحث معاصر في الحديث وعلومه من بلدة "نقرت" بالجزائر، أستاذ في جامعة قسطنطينية وقد طبع بحثه للماجستير بعنوان منهج الإمام البخاري في تصحيح الأحاديث و تعليلها من خلال الجامع الصحيح"
<http://www.shamela.ws/index/php/author/1118>

¹³ - أبو بكر كافي، منهج الإمام البخاري في تصحيح الأحاديث و تعليلها، دار ابن حزم، ص 259
Abu Bakar Al Kaafi, *Manahaj ul lamam Al Bukhari Fe Tasheeh al Ahadith wa tehliliha*, Dar e Ibn e Hazm, P. 259

¹⁴ - ابن دقيق العيد (641 - 685) موسى بن علي بن وهب بن مطيع القشيري، سراج الدين ابن دقيق العيد: فقيه، له شعر حسن.

- خير الدين الزركلي ، قاموس تراجم أشهر الرجال و النساء من العرب و المستعربين والمستشرقين ، ، بيروت ، دار العلم للملايين الطبعة الخامسة 1980 ج ، 7 ، ص 325).
- Khair ul Din al Zarkali , *Qamoos ul Tarajum ashar il Rijal wal Nisa min al Arab wal Mustaribin wal Mustashrikin*, Beirut ,Dar al Ilm Lil Malayin , Ed 5th 1980, vol 7, p. 325
- ¹⁵ - ابن دقيق العيد الاقتراح في فن الاصطلاح بيروت ، ، دار الكتب العلمية ، ص 23
- Ibn e Daqeeq Al Eid , *Aliqtarah fe Fan nil Istalah* , Beirut , Dar ul Kutub al Ilmiyah P.23
- ¹⁶ - أبو عمرو بن عثمان بن عبد الرحمن الشهرزوري ، علوم الحديث (مقدمة ابن الصلاح في علوم الحديث): تحقيق: نور الدين عتر ، دمشق ، سورية دارالفكر ، 1406هـ / 1986م. ص 23
- Abu Amr bin Uthman bin Abdul Rehman Al Shahrzoori , *Uloom ul Hadith*, Damishq, Syria ,Dar ul Fikr ,Ed 1986 K p.23
- ¹⁷ - ابن حجر العسقلاني ، النكت على ابن الصلاح ، تحقيق مسعود عبد الحميد السعدني ، محمد فارس. بيروت ، دار الكتب العلمية ، الطبعة الأولى 1414هـ / 1994م ، ص 337
- Ibn e Hajar al a sqalni : *Al Nukut ala Ibn es Salah*, Beirut , Dar ul Kutub al Ilmiyah , Ed 1994 , p. 337,
- ¹⁸ - محمد بن إدريس الشافعي المطلب ، إختلاف الحديث ، تحقيق: عامر أحمد حيدر ، مؤسسة الكتب الثقافية. ص ، 65
- Muhammad Bin Idrees Al Shaafei, *Ikhtalaf ul Hadith* , Muassisa tul Kutub is Saqifah ,p.65
- ¹⁹ - ابن دقيق ، الإقتراح في فن الإصطلاح ، ص 220
- Ibn e Daqeeq al Eid , *Al Iqterah fe Fannil Istilah* , p. 220
- ²⁰ - الامام الحافظ ، أبو الحسن ، علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار بن عبد الله البغدادي المقرئ المحدث ، من أهل محلة دار القطن ببغداد. انتهى إليه الحفظ ومعرفة علل الحديث ورجاله ، *Siyar* Al Zahbi , Vol 12 ,p.483 , *Ailam un Nubala'* , Ailam un Nubala' , Vol 12 ,p.483 , *Siyar* Al Zahbi , Vol 12 ,p.483
- ²¹ - نجيع بن عبد الرحمن السندی أبو معشر المدني مولى بنى هاشم قيل كان اسمه عبد الرحمن بن الوليد بن هلال ابن حجر فيه : ضعيف أسن و اختلط
- Ibn e Hajar , *Taqrib ut Tehzib* , Vol 2, P.241 (ابن حجر ، تقريب التهذيب ، ج 2 ، ص 241)
- ²² - ابن حجر العسقلاني ، هدي الساري (مقدمة فتح الباري) آرام باغ كراتشي ، قديمي كتب خانه ، ص ، 509
- Ibn e Hajar Al –Asqalani , *Hady us Al Saari* , (Preface to Fath al Bari ,) Aram Bagh, Karachi , Qadimi Kutub Khana
- ²³ - مسلم ، التمييز ، ص 170
- Muslim, *Altimyiz* , p. 170,
- ²⁴ - عبد الرحمن بن أحمد بن رجب سلامي البغدادي ثم الدمشقي ، أبو الفرج ، زين الدين (736 - 795 هـ = 1335 - 1393 م): حافظ للحديث ، من العلماء (الذهبي ، الأعلام ، ج 3 ، ص 295)
- AL Zahbi, *Siyar Ai Lam un Nubala'* : Vol L 3 , P. 295

The Methodology of Muhadithīn in dealing with the Phenomenon of Difference of Narrations

- ²⁵ ابن رجب الحنبلي، شرح علل الترمذي : ، تحقيق الدكتور همام عبد الرحيم سعيد ، الرياض ، مكتبة الرشد، 663
Ibn e Rajab al Hanbli, *Sharh Ilal at Tirmizi*, Al Riyadh , Mataba tur Rushd, P. 663
- ²⁶ - ابو بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع، الرياض ، مكتبة المعارف، ص426
Abu Bakar Ahmed bin Ali Al Khatib al Baghdadi, *Al Jamae Li Ikhlāq il Rawi Wa Adab il Samae*. Riyadh, Maktaba tul Maarif, p> 426
- ²⁷ -ابن الصلاح ، علوم الحديث، 90
Ibn e Salah, *Al oom ul Hadith*, P. 90
- ²⁸ - النكت على كتاب ابن الصلاح ، ابن حجر العسقلانيص، 295
Ibn e Hajar , *Al Nukat ala Ibn e Salah* , P. 295
- ²⁹ - مسلم ، التمييز ، 209
'Muslim, *Al timyiz* , p.209
- ³⁰ - اعتمدت فيه تقريباً على ما ذكره الدكتور همام سعيد من أسباب العلة في مقدمته لشرح علل الترمذي مع تغيير يسير
Ibn e Rajab , *Sharh ilal at Tirmizi*, p. 93-119 (119-93) رجب. (119-93)
³¹ - عبد الله بن المبارك المروزي مولى بني حنظلة ثقة ثبت فقيه عالم جواد مجاهد جمعت فيه خصال الخير (ابن حجر ، الذهبي : سير إعلام النبلاء ، ج 7، ص602)
- Al Zahbi , *Siyar Ailam un Nubala Vol 7, P. 602*
- ³² - ابن رجب، شرح علل الترمذي،:436
Ibn e Rajab : *Sharh Ilal it Tirmizi* , p.436
- ³³ - مسلم ، التمييز ، ص 170
Muslim, *Al timyiz* , p.170
- ³⁴ - صحيح مسلم : كتاب الجنائز : باب الميت يعذب ببكاء أهله عليه: رقم الحديث : 927، ص:411
³⁵ - ابن رجب ، شرح علل الترمذي ، 435
- Ibn e Rajab : *Sharh Ilal it Tirmizi* , p.435
- ³⁶ - أحمد بن علي المعروف بالخطيب البغدادي الكفاية في علم الرواية،، تحقيق ، أبو إسحاق إبراهيم بن مصطفى آل بحج الدمياطي، ميت غمر، دار الهدى، 1423 هـ / 2003 م. ص، 420
Ahmed bin Ali , Al Khateeb al Baghdadi , *Al kifayah fe Ilm ir Riwayah* Mayyat Ghamar, Dar ul Huda , Ed 2003 , P. 420
- ³⁷ - ابن منظور ، لسان العرب ج7، ص 292

Ibn e Manzoor , *Lisan ul Arab* , Vol 7, P.292

38 - قال الحافظ ابن حجر في تعريف المختلط (في السبب العاشر من أسباب الطعن) : أو إن كان سوء الحفظ طارئاً على الراوي؛ إما لكبره، أو لذهاب بصره، أو لاحتراق كتبه أو عدمها، بأن كان يعتمد عليها فرجع إلى حفظه فساء فهذا هو المختلط. ابن حجر العسقلاني، نزهة النظر، تحقيق نور الدين عتر ، ، مكتبة المدينة ، 1421 هـ / 2000 م. ص، 104
Ibn e Hajar Al Asqalani, *Nuzhat un nazar*, Maktaba tul Madinah , Ed 2000, p.104

39 - محمد بن عبد الرحمن بن محمد، شمس الدين السخاوي (831 - 902 هـ = 1427 - 1497 م): مؤرخ حجة، وعالم بالحديث والتفسير والأدب. أصله من سخا (من قرى مصر) ومولده في القاهرة، (الزركلى ، الأعلام ، ج 6، ص 194)
Al Zarkali, *Al Ailaam*, Vo; 6, p. 194

40 - شمس الدين السخاوي ، فتح المغيث شرح ألفية الحديث: تحقيق: الشيخ صلاح محمد محمد العويضة ، ط: دار الكتب العلمية ، بيروت ، 1414 هـ / 1993 م. ج 3، ص 365
Shams ud Din Al- Sakhawī , *Fath ul Mughith* , Beirut, Dar ul kutub al Ilmiyah , Ed. 1993, Vol 3, P.365

41 ابن الصلاح ، علوم الحديث ، 393
Ibn us Salah , *Uloom ul Hadith* , P.393

42 ابن حجر ، -نزهة النظر ، 104
Ibn e Hajar , *Nuzhat tun Nazar* , 104

43 نفس المصدر : 105 ،
44 - الفرق فيه و في الإختلاط أن الإختلاط آفة في الإدراك أما المقصود من خفة الضبط بالأسباب العارضة ، التأثير على ضبط الراوي دون الخلل في الإدراك : (مقدمة التحقيق شرح علل الترمذي : الدكتور همام عبد الرحيم سعيد 103) وقد عقب الدكتور همام على السخاوي للخلط بين الإختلاط و سوء الحفظ الطارئ على الرواة للأسباب العارضة والذي يبدو لي - والله اعلم- أن تعبير السخاوي – رحمه الله – للإختلاط " بفساد العقل " يكفي لبيان الفرق بينهما وإن كان ذكر الأسباب العارضة للأسباب العارضة قد تؤثر على الحفظ فيسيء حفظ الراوي وقد تفسد الإدراك والعقل.
45 - ابن رجب شرح علل الترمذي : 834/2

Ibn e rajab < Sharh Ilal at Tirmizi , Vol 2, p. 834

46 - مسلم ، التمييز ، 170
Muslim, *Al timyiz* , p.170

47 - الامام العلامة، الحافظ المجدد، شيخ خراسان، أبو حاتم، محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن معبد بن سعيد بن هدية التميمي الدارمي البستي، صاحب الكتب المشهورة. ولد سنة بضع وسبعين ومئتين. بمدينة بست في شوال سنة أربع وخمسين وثلاث مئة. وهو في عشر الثمانين (سير اعلام النبلاء: 93-101/16)
Al Dhahbi, *Siyar Ailam Un Nubala'*. Vol 16, p.93-101

48 - محمد بن حبان بن أحمد بن حاتم البستي كتاب المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين ، ج 1، ص 93

The Methodology of Muhadithīn in dealing with the Phenomenon of Difference of Narrations

Muhammad ibn e Hibban bin Ahmed al Busti , *Kitab al Majroohin Min al Muhadithin Wa Alduafa Wal Matrookin* , Vol 1, P, 93

- أبو سعيد العلاني المختلطين ، تحقق : د. رفعت فوزي عبد المطلب ، علي عبد الباسط مزيد ، القاهرة ، مكتبة الخانجي⁴⁹ ، الطبعة الأولى. 1996 م. 25.

Abu Saeed al Aala'i , *Al Mukhtalitin* , Maktaba tul Khanji, Ed 1, 1996 p. 25

⁵⁰- ابن رجب ، شرح علل الترمذي ، ج 1 ص 389

Ibn e Rajab , *Sharh ilal At Tirmizi* , Vo; 1 P. 389

⁵¹- محمد بن حبان البستي كتاب المجروحين ، ج 1 ، ص 96

Muhammad ibn e Hibban al Busti , *Kitab al Majroohin* Vol 1, P, 96

⁵²- أبو عيسى الترمذي ، علل الترمذي 887

,p; 887 Abu Eisa Al Tirmizi , *Ilal at Tirmizi*

⁵³- ابن رجب ، شرح علل الترمذي ، ص 614

Ibn e Rajab , *Sharh ilal at Tirmiz* p. 614

⁵⁴- نفس المصدر ج: 2، ص 782

⁵⁵- نفس المصدر ج: 2، ص 808

⁵⁶- ابن دقيق العبد ، الإقتراح في فن الإصطلاح : 259

Ibn e Daqeeq al Eid , *Al iqtarah fe Fan nil Istilah* . p 259

⁵⁷- ابن رجب ، شرح علل الترمذي ، ص 467 - 468

Ibn e Rajab , *Sharh ilal at Tirmiz* p. 467 - 468

⁵⁸- ويسمى هذا النوع من التدريس تدليس التسوية وصورته أن يروي حديثاً عن شيخ ثقة ، وذلك الثقة يرويه عن راو ضعيف عن ثقة فيأتي المدلس الذي سمع الحديث من الثقة الأول ، فيسقط الضعيف الذي في السند ، ويجعل الحديث عن شيخه الثقة عن الثقة الثاني ، فيسوي الإسناد كله ثقات (السيوطي ، تدريب الراوي ص 189)

⁵⁹- الترمذي ، العلل (آخر الجامع) ، ص 891

Al Tirmizi , *Al ilal* , p. 891

⁶⁰- مسلم ، التمييز ، 170

Muslim , *Al timyiz* , p. 170

⁶¹- حمزة عبد الله المليباري ، نظرات جديدة في علوم الحديث ، دار ابن حزم ، الطبعة الثانية 1423 هـ - 2003 م ، ص 147

Hamza Abdullah Al Malibari , *Nazrt Jadeedah fi Uloom ul Hadith* , Dar e Ibn e Hazm . Ed : 2nd 2003 . P. 147

⁶²- ابن حجر ، النكت على كتاب ابن الصلاح: 39

Ibn e Hajar , *AL Nukat ala Kitab Ibn e Salah*, P39

⁶³- فتح الباري : ابن حجر ، آرام باغ كراتشي، قديمي كتب خانه ، ج 9، ص309

Ibn e Hajar , *Fath al Bari*, Araam Bagh , Karchi .Qadimi Kutub Khana . Vol 9, p, 309

⁶⁴ - التمييز 170- 171

Muslim, *Al timyiz*, p.170- 171

⁶⁵- ابن حجر ، النكت على كتاب ابن الصلاح ، ص 331

Ibn e Hajar , *AL Nukat ala Kitab Ibn e Salah*, P39

⁶⁶66- قد ذكر ابن حجر الثالث و الرابع في بيان صور اختلاف الذي لا يحمل على تعدد الحديث أنظر، ابن حجر ، النكت على ابن الصلاح : 342،

Ibn e Hajar , *AL Nukat ala Kitab Ibn e Salah*, P. 342

و أما الأول فذكره الدكتور همام في مقدمته لشرح علل الترمذي كنوع من أنواع العلة أنظر : شرح علل الترمذي ج 1 ، ص 152.

Ibn e Rajab , *Sharh ilal at Tirmiz* , Vol 1, p152

⁶⁷ - شرح علل الترمذي : 843 /2

Ibn e Rajab , *Sharh ilal at Tirmiz* , Vol 2, p>843

⁶⁸ - ابن حجر ، النكت على ابن الصلاح ، ص 337

Ibn e Hajar , *AL Nukat ala Kitab Ibn e Salah*, P39

⁶⁹- ابن دقيق العيد ، الإقتراح في بيان الاصطلاح، ص 221

Ibn e Daqeeq al Eid, *Al Iqtirah fe Biyan al Istilah*, P. 221

⁷⁰ - ابن حجر، النكت على ابن الصلاح ، ص 340

Ibn e Hajar , *AL Nukat ala Kitab Ibn e Salah*, P340

⁷¹- ابن الصلاح ، علوم الحديث ، ص 94

Ibn e salah , *Uloom ul Hadith* , p.94

⁷²- ابن حجر، النكت على ابن الصلاح، ص، 331

Ibn e Hajar , *AL Nukat ala Kitab Ibn e Salah*, p. 331

⁷³ -ابن حجر ، هدي الساري، ص، 526

Ibn e hajar . *Hady us Saari* , p. 526

⁷⁴ ابن الصلاح ، علوم الحديث . ص 94

Ibn e salah , *Uloom ul Hadith* , p.94

⁷⁵ - ابن حجر ، هدي الساري، ص504

The Methodology of Muhadithīn in dealing with the Phenomenon of Difference of Narrations

Ibn e hajar . *Hady us Saari* , p.504

⁷⁶- ابن حجر ، فتح الباري ، ج 9 ، ص 309

Ibn e hajar, *Fath al Baari* , Vol 9, p. 309

⁷⁷-عبد الرحمن بن يحيى بن علي بن محمد المعلمي العتيمي (1313 - 1386 هـ = 1895 - 1966 م): فقيه من العلماء.نسبته إلى (بني المعلم) من بلاد عتمة، باليمن. عمل في دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد بالهند، مصححاً كتب الحديث والتاريخ (حوالي سنة 1345) زهاء ربع قرن، وعاد إلى مكة (1371) فعين أميناً لمكتبة الحرم المكي (1372) إلى أن فارق الحياة.ودفن بمكة.له تصانيف منها (طليلة التنكيل) وهو مقدمة كتابه (التنكيل بما في تأنيب الكوثري من الاباطيل) في مجلدين و (الانوار الكاشفة) في الرد على كتاب (أضواء على السنة) لمحمود أبي رية (الأعلام: 3/ 342)

⁷⁸- عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني ،التنكيل بما في تأنيب الكوثري من أباطيل ، فيصل آباد ، حديث اكادمي ،

الطبعة الأولى 1401 هـ / 1981 م ، ج 2 ، ص ، 9

Abdul Rehman bin Yahya, al Atmi Alyamani , *Al Tankil bima fi Tanib al Kauthiri min Abatil*,Faisal Aabad,,

Hadith Academy , ed , 1981, Vol 2, P.9

⁷⁹- ابن حجر ، نزهة النظر ، 79

Ibn e Hajar , *Nuzhat un nazar*; p. 79